

اللهم استخ حقي من الله فخل بينه وبين ما تره من سوء وقال ابن كيسان الامن
ظلم يعنى المشرك الظالم فانه يستحق الشتم والجره والله اعلم **باب في معاونة**
الايم والعدوان قال الله تعالى ولا تقوا على الايم والعدوان واقفوا الله ان الله
شديد العقاب واختلغوا في معنى الايم والعدوان قيل الايم الكفر والعدوان الظلم
وقيل الايم المعصية والعدوان البدعة وقيل الايم الوزر والعدوان مجاوزة الحد
وقيل الايم ما حاك في نفسك وكرهته ان يطعم عليه الناس وقيل الايم والعدوان
التسقي والانتقام واعلم ان المعاونة على الايم والعدوان من السنة النبوية التي
وضعها الشيطان فمن اصابها فقد اصاب سنة اليسر مضار من حربه واعوانه انما
يادعوا حربه ليكونوا من اصحاب الشيعير والمعاونة على المعصية على طبقاتها اجمعها
والغشها ما يقع من العلماء وهي اما بالفعل او بالقول واما المعاونة بالفعل
وهي اشدها اذا صدر من العلماء وذلك ان العلماء اذا عملوا ما لا يرضى الله تعالى
في الدين صاروا سببا لا قلام العوام عليه ويصبرون سببا للفتنة كما مضت
ويكون هذا منهم كاعطاء السيف لقطاع الطريق وكذكر الخمر للخبثون وكاغراق
السفينة في الماء وكاحراق المدينة بالنار وفيه رخصة عظيمة لعوام الناس
الذين لا يميزون بين الحلال والحرام فيصبرون عاملين المعصية ومعاونين
عليها فخصالم هؤلاء من العذاب تجب على العالم وجوبا مؤكدا غاية التاكيد
ان يترك الذنوب وان لم يقدر على تركه بالكلية لغلبة هواه عليه فيخفيه من
الناس لان زلة العالم سبب زلة العالم وذلك ان العوام كلهم عميان في الايم والعدوان
الطريق ولا يميزون والعلماء قايدين العوام بالطريق الحق فاذا الرعي العالم
يعلمه وعملوا بالمعاصي وركبوا الذنوب الدنيا واكثروا من الشهوات والحرام
والشاهل المنهات في شهوة والمكب على المعاصي وعيال الدنيا يقولوا هو اعلم مني
وهو اعلم ما نتبع ويضربون على الذنوب واقفها ولولا لما فعله من هذه
الافعال لمخرجا منها واصلا يحوزه لما فعله ولو فيه ضرر وهلكة لا يجنبها

لان عقله اكثر من عقل غيره وكون اشرفه ويقال اذا اشتغل العلماء بجمع المال والاصحاب
اكله الشهوات واذا صاروا العلماء اكله الشهوات صار العوام اكله الحرام واذا صار
العلماء اكله الحرام صار العوام كافر قال ابو الليث مع لان العلماء اذا جمعوا الخلال والناس
يقصدون بهم في الجمع فلا يحسنون فيقومون في الشهوة واما اذا اخذ العلماء من الشهوة
ويحترزون من الحرام والجهل لا يميزون بين الشهوة والحرام فيقومون في الحرام واذا اخذ
العلماء من الحرام فيقتربوا بالجهل ويظنون انهم لا يعرفون اذا اكلوا الحرام انتهى
واي معاونة يري على الايم والعدوان فقول هذا وقول اذا كان يوم القيمة تغلق الجبال
بالعلماء فيقولون انتم او قمتو فاما وقمتا من المعاصي لانكم فلق في الدنيا ان الكفر
فعل قيم وحجابين العباد بين الله تعالى وصاحبه محلة في النار ثم راينا كما ذكرته
فقلنا ان قوتهم هذا حق بالشبهة وانتم قلنا انتم للمعصية حرام ثم راينا كما
ما اكلت منه وقلنا قوتهم هذا حق ايضا فاجتنتنا من الكفر واكلم الخنزير وانتم
قلنا ان شرب الخمر حرام وشارب ملعون مستحق لعق الله تعالى ثم راينا كما ذكرته
الخنزير قلنا لو كان قوتهم هذا حقا مثل قوتهم في الكفر واكلم الخنزير لما شربوا وولنا كما
ايضا لا يهون الناس عن شرب الخمر قلنا انما قالوا شرب الخمر يكون شارب الخمر قليلا
فيخص قيمته ثم وفيه اصل في جواز شربه وهم يعجلون واقدناكم في المشرب
وكذا ان يكون مقاولتهم مع العلماء يوم القيمة في الدواطة والزنا واكل الرشوم وغير
ذلك من الحرام التي عملها العلماء واقدى بهم فيه لئلا يفتقروا فلم تدلون
ولرسم تهنون حتى وقتنا ما وقعنا وقال النبي عليه السلام ان شرب الشراب
العلماء وان حثرت لثريحا والعلماء رواه داري لانهم سبب صراع العالم واليه
ينتهي امور الدين والدنيا وهم الحلو والعقد فاذا افسدوا فقد الناس كلهم في ضلهم
مقابلة لطوي وركبتم الى الظلمة الطم حطام الدنيا وصيهم الياسة وميتا
الدنيا كالفناء والتدريس والقضاء والتدريس وان كافي من العبادة لكن
يجعلها وسيلة الى حطام الدنيا وطلب منزلة بهما في قلوب الملوك وبناء الدنيا